التوراة واهل الانجيل واهل الاديان كل صنف يقول لصاحبه نحن
خير منكم فنزلت هذه الاية وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون
واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل
نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون
نحن اهدى منكم واولى بالله تعالى نبينا خاتم الانبيا وكتابنا
يقضي على الكتب التي قبله فانزل الله هذه الاية ثم افلج الله
حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله تعالى ومن
يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن وبقوله تعالى
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الايتين
قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اختلفوا في سبب اتخاذ
الله ابراهيم خليلا فاخرج الواحدي عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم
خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابزى دخل ابراهيم منزله فجاءه ملك الموت في صورة شاب
لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت فقال باذن رب
المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من
عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال
اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس اصاب الناس سنة جهد فحشروا
الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل سنة
من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى صديقه يسئله الميرة
فقال ابراهيم لو كان ابراهيم انما يريده لنفسه احتملنا له
ذلك وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع رسل
ابراهيم

ابراهيم ثم وابطحاء فقالوا لو احتملنا من هذه البطحاء ليرى
الناس انا قد جينا بميرة اذ نستحي ان نمر بهم وابلنا فارغة
فملوا تلك الغراير ثم انهم اتوا ابراهيم وسارة نايمة فاعلموه
ذلك فاهتم ابراهيم بمكان الناس فغلبته عيناه فنام
واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغراير ففتقتها فاذا هو
حوارى فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ
ابراهيم فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام
قالت من عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله
لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا
واخرج الواحدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وانه لم
يكن نبي الا له خليل الا وان خليلي ابو بكر واخرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم
خليلا وموسى كليما واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن
حبيبي على خليلي قوله تعالى ويستفتونك في النساء روى
البخاري عن عايشة في هذه الاية قالت هو الرجل تكون
عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في
العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه
في ماله فيعضلها فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان
جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها مخافة ان يذهب الزوج
بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت قوله تعالى
وان امراة خافت من بعلها الاية روى ابو داود والحاكم عن عايشة

Copyright King Saud University